م . ش . ع .

الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية

مقدمة

تحاول هذه الدراسة ان تتقصى اوضاع **السجناء** الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، كما تهدف الى القاء نظرة موثقة على اساليب التعذيب والقمع والقهر والاذلال التي يرزح تحتها اولئك السجناء ، من خلال تصور كامل للموقف الاسرائيلي ومراميه في سحق كل شكل من اشكال المقاومة للاحتلال سواء كانت هذه المقاومة عسكرية او سياسية او حتى على شكل نضال جماهيري او حركة في الرأي العام تعمل على المطالبة بانهاء الاحتلال .

لقد انتشرت السجون والمعتقلات التي تضم **السجناء** من الاسرى الفلسطينيين داخل الضفة والقطاع وكذلك داخل فلسطين المحتلة ، ودأبت سلطات الاحتلال على رصد وتعقب كل شكل من اشكال النضال الوطني ، بل كل حالة اشتباه بسيطة ، واخذت تزج بآلاف المواطنين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الرهيبة لتمارس ضدهم افظع انواع التعذيب الجسدي والنفسي بهدف القضاء على المقاومة واسكات كل صوت يرتفع مطالبا بانهاء الاحتلال وارهاب كل من يفكر بمقاومة المحتلين ، وكذلك محاولة معرفة اية جهة تتحرك في الخفاء ضد الاحتلال . ولذلك فان الشين بيت ـ المخابرات ـ والشرطة تعطي اهمية لا حد لها للتحقيق وما يمكن ان ينتج عنه من جمع معلومات عن النشاطات السياسية والعسكرية لقوى المقاومة الفلسطينية وجيوش الدول العربية . ان مجرد الاشتباه بان هناك معلومات لدى السجين تحفز المحقق على التنكيل بذلك السجين وشعارهم في ذلك : « اما ان تعطينا ما عندك من معلومات او نصفيك هنا ، ولا احد يعرف انك عندنا » (١) .

يبدأ التحقيق مع السجين بالترغيب والتهديد ، واما الترغيب فهو يتضمن اغراء المعتقل بان يقبل بالتعامل مع الاسرائيليين ، واذا فشل هذا الاسلوب فانهم يبدأون بالتعذيب الجهنمي . وفي كثير من الحالات فان التعذيب لا يؤدي الى نتيجة ، اما لصلابة المقاتل او لان المعتقل هو اصلا بريء ولا يملك اية معلومات وبالتالي لا يسمح له ضميره بان يتهم اناسا ابرياء . من هذا النوع من المعتقلين رشاد محمد الصغير من الخليل الذي اعتقل